الفصل الثالث عشر

تقويم التعلم لدي أطفال الروضة

* **مفهوم تقويم التعلم :**

التقويم هو " العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدي النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة " .

وتقويم التعلم هوعماية قياسية تشخيصية علاجية تستهدف تحديد نواحي القوة والضعف في التعلم ، وعلاج نواحي الضعف وتدعيم نواحي القوة فيه .

* **خصائص التقويم السليم للتعلم :**

يتميز التقويم السليم للتعلم بالخصائص الآتية :

١- أن يكون التقويم شاملا :

يجب أن يكون التقويم شاملا لجميع جوانب التعلم وللأهداف التعليمية .

٢- أن يكون التقويم مستمرا :

يجب تقويم تعلم الأطفال قبل الموقف التعليمي (النشاط) وأثنائه وبعده .

٣- أن يكون التقويم اقتصاديا في الوقت والجهد والتكاليف .

٤- أن يكون التقويم تعاونيا : يجب أن يتعاون في التقويم كل من يهمه أمر تعليم الطفل .

٥- أن يرتكز التقويم علي أسس علمية هي :

أ- الصدق :

يجب أن تتصف وسائل التقويم بالصدق أي تقيس الشئ المراد قياسه .

ب- الثبات :

يجب أن تتصف وسائل التقويم بالثبات ، أي تعطي نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها علي الأطفال أو طبق منها صور متكافئة .

ج- الموضوعية :

ويقصد بها عدم تأثر النتائج التي تم التوصل إليها بالعوامل الشخصية للمعلمة أو من يشاركها في عملية التقويم مثل : الحالة الصحية والمزاجية والانفعالية للمعلمة ، واتجاهاتها ، وعلاقتها بالأطفال .

د- التنوع :

ويقصد به استخدام مجموعة متنوعة من وسائل التقويم التي تكمل بعضها بعضا ، بحيث تعطي في النهاية صورة متكاملة عن جوانب التعلم أو الأهداف المراد تقويمها .

*** وسائل تقويم التعلم لدي طفل الروضة :**

توجد عدة وسائل مختلفة ، يمكن لمعلمة الروضة أن تستخدمها لقياس وتقويم تعلم الأطفال بأشكالها المختلفة ، ومن هذه الوسائل ما يلي :

أولاً : الإختبارات التحصيلية :

وهي تعتبر من أكثر وسائل التقويم شيوعا وإستخداما في تقويم اكتساب المتعلمين للمفاهيم العلمية .

وتنقسم الإختبارات التحصيلية إلي الأنواع التالية :

أ- الإختبارات الشفهية :

ومن أهم مميزاتها أنها تبين قدرة الطفل علي النطق السليم والتعبير الشفهي ، وكذلك قدرته علي تذكر وفهم المعلومات

كما تتيح الفرصة أمام الطفل للإستفادة من إجابات بقية الأطفال ، وتعمل علي تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الأطفال فور حدوثها ويؤثر ذلك تأثيرا كبيرا علي عملية التعلم .

وتعتبر الإختبارات الشفهية ذات فائدة كبيرة عند تقويم الأطفال في الروضة والسنوات الأولي من المرحلة الإبتدائية، لأنهم في هذه الفترة غير قادرين علي التعبير الكتابي السليم ، نظرا لعدم إكتسابهم المهارات الكتابية .

ب - الإختبارات التحريرية الموضوعية المصورة أو المرسومة :

وهي الإختبارات التحصيلية التي تكون فيها الإجابة محددة ، وتعتمد علي الصور والرسوم ، ومن مميزاتها أنها تحتاج لوقت قصير لتصحيح إجابات المتعلمين ، ولا يتأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح ، وتمتاز بصدق وثبات عاليين نسبيا نتيجة لكثرة عدد إسئلتها وشموليتها والتصحيح الموضوعي لها .

وتنقسم الإختبارات الموضوعية المصورة إلي الأنواع التالية:

١- إختبارات الصواب والخطأ :

ويقوم فيه الطفل وضع علامة (✓) أمام أو دائرة حول الرسم أو الصورة التي تدل علي الإجابة الصحيحة .

٢- إختبارات التكميل :

ويقوم فيه الطفل بإكمال الصورة أو الرسم الناقص .

٣- إختبارات المطابقة أو المزاوجة :

ويقوم فيه الطفل بوضع خط بين صورتين توجد بينهما علاقة معينة .

٤- إختبارات الإختيار من متعدد :

ويقوم فيه الطفل بإحاطة الصور أو الرسوم التي يختارها لإجابته بدائرة ويترك الباقي .

٥- اختبارات الترتيب :

يقوم فيه الطفل بـ :

ا- ترتيب صور أو رسوم لأشياء تنازليا أو تصاعديا حسب حجومها أو أطوالها أو أعدادها أو أولوية استخدامها .

ب – ترتيب صور لأحداث قصة تبعا للتسلسل الزمني لحدوثها .

٦- اختبار التصنيف :

وفيها يقوم الطفل بوضع دائرة أو علامة معينة يميز بها الأشياء أو الكائنات التي تنتمي إلي مجموعة معينة .

ج – الاختبارات العملية :

يمكن استخدام الاختبارات العملية في قياس ما اكتسبه أطفال الروضة من مهارات حركية ، وهي المهارات التي تستخدم فيها عضلات الجسم .

وتتضمن الاختبارات العملية نوعين مختلفين :

١- اختبارات التعرف :

يتطلب هذا النوع من الاختبارات تعرف الطفل علي شيء يقدم له مثل آله أو جهاز أو أجزاء الجسم أو أجزاء النبات أجزاء جسم الحيوان أو الطائر أو حروف أو كلمات أو الجزء الناقص من صورة لشئ ما .

٢- اختبارات الأداء :

يقيس هذا النوع من الاختبارات قدرة الطفل علي الآداء أو ما يسمي بالمهارات الحركية .

ويتطلب هذا النوع من الاختبارات قيام الطفل بأداء عمل ما كالعزف علي آله موسيقية أو الغناء أو كتابة وقراءة حروف أو كلمات أوفك وتركيب نموذج أو تشكيل بالصلصال أو رسم صورة وتلوينها أو عمل في بالقص واللصق أو ركوب الدراجة أو التصويب نحو الهدف أو تشغيل جهاز الكمبيوتر .

ويستلزم هذا النوع من الاختبارات ملاحظة الطفل أثناء قيامه بالأداء المطلوب وتسجيل الملاحظات الهامة في بطاقة يطلق عليها بطاقة الملاحظة ، كما يستلزم أيضا تسجيل الزمن الذي يستغرقه الطفل في الأداء .

وتستخدم هذه الاختبارات في مجال العلوم ، والرياضيات اللغة العربية ، والتربية الموسيقية ، والتربية الفنية ، والتربية الحركية ، والتربية الدينية .

ثانياً: الملاحظة:

تعتبر الملاحظة وسيلة هامة من وسائل التقويم ، إذ أنها تلقي الضوء على سلوك الطفل وأفعاله وليس على أقواله.

* **الجوانب التي تكشف عنها الملاحظة هي :**

إقبال الطفل على الروضة أو انصرافه عنها ، سلوك الطفل في المواقف التعليمية المختلفة ، مدى إقباله على أنشطة الروضة ومساهمته فيها ، وعلاقاته بالمعلمة والآخرين ، و قيم الطفل وعاداته واتجاهاته وميوله. وتتكامل الملاحظة كوسيلة للتقويم مع بقية الوسائل الأخرى كالاختبارات والمقابلة .

* **بعض الإجراءات الواجب إتباعها في الملاحظة:**

١- يجب أن تتم ملاحظة الطفل في أماكن وأوقات وظروف مختلفة ، بحيث تعطي صورة متكاملة عن الطفل الذي تتم ملاحظته.

٢- يجب أن يقوم بملاحظة الطفل أفراد مختلفون متعاونون فيما بينهم مثل: المعلمة المشرفة الاجتماعية ، طبيب الصحة المدرسية ، ولي الأمر.

٣- يجب تسجيل الملاحظات في بطاقات مخصصة لذلك على أن يتم تدريب الأشخاص الذين يقومون بالملاحظة على استخلاص النتائج من بطاقة الملاحظة.

٤- من الضروري عدم إشعار الطفل بأنه تحت الملاحظة حتى يكون سلوكه طبيعياً.

* أدوات الملاحظة:

من أبرز الأدوات التي يمكن استخدامها في تنفيذ عملية الملاحظة ما يلي :

١- سلالم التقدير أو مقاييس التقدير:

وسلم التقدير عبارة عن مجموعة من الجمل تصف سمة أو سلوك أو مهارة، ويقوم الملاحظ بتسجيل انطباعه عن مدى توافر هذه السمة لدى الطفل الملاحظ .

ويتدرج سلم التقدير إما على مدى ثلاثي المستوى أو رباعي أو خماسي أو أكثر من ذلك وفقاً لطبيعة السمة ، ويتم ذلك بتدريجات مختلفة ، مثل : دائماً ، غالباً أحياناً ، نادراً ، لا يحدث على الإطلاق أو ممتاز، جيد جداً ، جيد ، مقبول ، ضعيف أو بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، وهكذا. وقد تتحول هذه التدريجات الي أرقام مثل٤،٥، ٣، ٢، ١ .

٢- قائمة التقدير أو قائمة المراجعة :

وتتضمن هذه القائمة مجموعة من الجمل تصف سمة أو سلوك أو مهارة كما هو الحال في سلالم التقدير ، إلا أن الملاحظ هنا لا يقوم بتقدير مدي توافر السمة ، إنما يسجل ما إذا كانت السمة موجودة أم لا.

ثالثا : المقابلة الشخصية :

تعتبر المقابلة وسيلة أخري من وسائل التقويم . وتستخدم المقابلة في جمع البيانات الخاصة بمجال التقويم أو التأكد من صحة بعض البيانات ، كما أنها تسهم في الكشف عن حاجات الأطفال واتجاهاتهم ومشكلاتهم .

وقد تكون المقابلة مع طفل واحد أومجموعة من الأطفال . وتتطلب المقابلة استخدام مجموعة من الأسئلة يتم إعدادها قبل إجراء المقابلة ، كما تتطلب تسجيل البيانات أثناء المقابلة .

المراجع :

١- أميرة محمد شوقي (١٩٩٨) :" تأثير النشاط القصصي علي تحصيل بعض المفاهيم العلمية لدي طفل ما قبل المدرسة" ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الاسكندرية .

٢- إيمان أحمد خليل (١٩٩٦) :" الإكتشاف الموجه كطريقة لتكوين بعض المفاهيم العلمية لدي أطفال الروضة " ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٣- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .

٤- سميرة أبو زيد عبده وسحر توفيق نسيم (٢٠٠٤) : دليل المعلمة لأنشطة رياض الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٥- سوسن ابراهيم التركيت (٢٠٠٣) : الأطفال واللعب ، الإمارات العربية المتحدة – العين : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٦- شيرين عباس هاشم (٢٠٠٦) : الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة القاهرة : دار الفكر العربي .

٧- عدنان عارف مصلح (١٩٩٠) : التربية في رياض الأطفال ، الأردن – عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .

٨- عزيزة اليتيم (٢٠٠٥) : الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة ، الإمارات العربية المتحدة – العين :مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .

٩- عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٧) : الأنشطة في رياض الأطفال ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٠- عزة خليل عبد الفتاح (٢٠٠٦) : مناهج طفل ما قبل المدرسة ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١١- عفت مصطفي الطناوي (٢٠٠٢) : أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٢ – علي أحمد لبن (د . ت) مرشد المعلمة برياض الأطفال ، القاهرة : شركة سفير .

١٣- عواطف ابراهيم محمد (٢٠٠١) : التعلم الإجتماعي في رياض الأطفال – نصوصه وتطبيقاته ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٤- فهيم مصطفي (٢٠٠٥) : الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٥- كريمان بدير(١٩٩٥) : الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة ، القاهرة : عالم الكتب .

١٦- ـــــ (٢٠٠٤) :الرعاية المتكاملة للأطفال ، القاهرة : عالم الكتب .

١٧- محمد رضا البغدادي (٢٠٠٣) : تاريخ العلوم وفلسفة التربية ، القاهرة : دار الفكر العربي .

١٨- محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي (٢٠٠٣) ، المفاهيم والعلاقات التبولوجية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة : مكتبة النهضة العربية .

١٩- محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣) : المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٠- مرفت سيد مدني شازلي (٢٠٠٣) : " فعالية استخدام بعض أساليب التربية في اكتساب طفل الروضة للمفاهيم العلمية " ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٢١- منال كامل أحمد (١٩٩٥) : " برنامج مقترح للمعلمات غير المؤهلات لإكساب المفاهيم العلمية لأطفال الرياض " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

٢٢- مني محمد علي جاد (٢٠٠٣) : التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها ، القاهرة : حورس للطباعة والنشر .

٢٣- هدي محمد قناوي (١٩٩٥) : الطفل وألعاب الروضة،القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٤- هدي محمود الناشف (١٩٩٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، القاهرة : دار الفكر العربي .

٢٥ - ـــــــ (٢٠٠٣) : تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة ، القاهرة : دار الكتاب العربي .

٢٦- وفاء محمد أحمد سلامة (١٩٨٨) : " برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة " ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .